مِنْ أَجْلِ ثَقَافةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيّةٍ أَصِيلَة مِنْ أَجْلِ نَهضةٍ ثَقَافيّةٍ حُسينيّةٍ زَهرَائِيّةٍ مُتحضِّرة

مِنْ أَجْلِ وَعْيٍ مَهْدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقْ

بَرْنَامَج
يا حُسَيْن ..
البَوْصَلةُ الفَائِقَةُ

عبدُ الحليم الغِزّي

منشورات موقع القمر

بَرْنَامَج

يا حُسَيْن ..
البَوْصَلةُ الفَائِقَةُ

بَرنامجٌ تلفزيوني عَرَضَتهُ قناةُ القَمر الفَضائية

وبطريقة البث المباشر

الحلقة (12)

يوم السبت

بتاريخ: 12 محرم 1440هـ

الموافق: 2018/9/22م

يا زهـــراء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

بَرْنَامَج

يا حُسَيْن ..
البَوْصَلةُ الفَائِقَةُ

المَشروعُ الحُسينيُّ وفقاً لمنطقِ الكِتَابِ والعترةِ (الجزء – 4)

إِنَّها البَوْصَلةُ الَّتي لا تُخطِئُ في تشخيصِ الطَريقِ وتَعيينِ الاِتجَاهاتِ

أبداً إذا ما أحسنَّا التَعامُلَ معها

يا زهراء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

يَا دَمَاً فوَّاراً ظلَّ يَفور ويَا نَشيجِ الحقِّ عبرَ العُصور..

عِنْدَ أَعْتَابِكَ وَقَفتُ أُلَمْلمُ آثارَ جِراحٍ بَينَ البابِ والجِدَار..

مُنْذُ السَّقيفةِ وَالوَجَعُ الحُسَينِيُّ حَرارَتهُ لاهِبَة..

بُركانُ حُزنهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ يَثور..

يَا وَجَعَاً مَوَّاراً فِي العَقلِ وفِي القَلبِ للآن يَمور..

وَيَا دَمَاً فَوَّاراً لِيومِ الثَّأرِ يَفُور..

سَلامٌ على شِيعةِ الحُجَّة بن الحَسنِ العسكريّ ورحمةُ اللهِ وبركاته..

يا حُسين.. البوصلةُ الفائقة الَّتي لا تُخطئُ تشخيص الطريق وتعيين الاتجاهاتِ أبداً إذا ما أحسنَّا التعامُل معها..

هذا هو الجُزء الرابع من حديثنا تحت عنوان: المشروعُ الحُسينيُّ وفقاً لمنطقِ الكتابِ والعترة.

في الحلقةِ الماضيةِ وصل الحديثُ بنا إلى المفردةِ الثانية الـمُهمَّةِ من الـمُفردتين اللَّتين أشرتُ إلى أنَّني سأتحدَّثُ عنهما من مُفرداتِ المشروعِ الحُسينيّ؛ (الثأر) وبيَّنتُ في الحلقةِ الماضية من أنَّ الثأر في أصلِ لُغة العرب هو الدم ويأتي بمعنىً آخر وهو حقُّ الدم.

المعنى الأوّل والأصل: الثأر أو الثار هو الدم.

والمعنى الثاني: هو حقُّ الدم الَّذي يمتلكهُ أولياءُ القتيل.

تقدَّم الكلامُ وتشقَّق وتشعَّب ولا أريدُ أن أُعيد ما تقدَّم من حديثٍ ولو بنحو التلخيص، سأحاولُ أن أُجمِّع أطراف حديثي كي أختم المقال في هذا الموضوع.

الحلقةُ تتمَّةٌ لِما تقدَّم في الحلقةِ الماضية في أجواءِ معنى ومضمون: (الثار، الثأر) بحسبِ منطقِ الكتابِ والعترة، وعدتكم أن يكون الحديثُ في هذهِ الحلقة في أجواءِ أسرارِ الدم الحُسينيّ، وإذا أردتُ أن أكون دقيقاً

الحلقة (12)

في التعبيرِ فإنَّ حديثي في هذهِ الحلقةِ عبارةٌ عن إيماضةٍ تَلوحُ من بعيد عن شيءٍ من سرٍّ من أسرارِ الدم الحُسينيّ الطاهر المُطهَّرِ والمُطهِّر لا كما يقولُ من يقول لا شأن لي به، إذاً هذا هو عنوان حديثي، وقد حاولتُ أن أضبطهُ في جُملة نقاطٍ أُثبتها على الورق كي لا أخرج يميناً أو شمالاً ويطول الحديث.

العنوان إذاً هو هذا: إيماضةٌ تلوحُ من بعيد عن شيءٍ من سرٍّ من أسرار الدم الحُسينيّ الطاهر المطهَّرِ والمُطهِّر.

(طَهُرْت وَطَهُرَت بِكِ البِلَاد وَطَهُر حَرَمُك وطَهُرَت أَرْضٌ أَنْت فِيهَا)..

هذه الإيماضةُ هي جولةٌ في أنحاءِ وأحناءِ الكتابِ والعترةِ يُعطِّرُها ذكرُ الحُسينِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

أوّلاً أبدأ من هُنا:

أحاول أن أقرأ النُّصوص من دون أن أُعلِّق عليها كثيراً لأنَّه في الحقيقة ما من نصٍّ سأوردهُ إلَّا وهو بحاجةٍ إلى حلقةٍ كاملة لشرحهِ وبيانه إلى حلقةٍ مطوّلةٍ مُفصَّلة وربَّما أكثر، لكنَّني سأجمعُ لكم أطراف الحديث في قراءة النُّصوص مع تعليقٍ مُوجزٍ مُختصرٍ بحسب ما يسنحُ به المقام.

(عيون أخبار الرضا) لشيخنا الصدوق/ المتوفّى سنة 381 للهجرة/ منشورات مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت/ لبنان/ الجُزء الأوّل/ صفحة 62/ الحديث التاسع والعشرون/ بسندٍ معصومي، إمامٌ معصوم عن إمامٍ معصوم حتَّى يصل السندُ إلى سيّد الشُّهداء، ماذا يقولُ سيّد الشُّهداء؟ الحديثُ طويل أقتطفُ منه ما أريدُ أن أذكرهُ بما يرتبطُ وهذا البرنامج، سيّد الشُّهداء يقول: **دَخَلتُ عَلَى رَسُولِ الله وَعِنْدَهُ أُبَيُّ بنُ كَعْب** -شخصيةٌ صحابيةٌ معروفة- **فَقَالَ لِي رَسُولُ الله: مَرْحَباً بِكَ يَا أَبَا عَبدِ الله يَا زَينَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضين، قَالَ لَهُ أُبَيّ: وَكَيفَ يَكُونُ يَا رَسُولَ الله زَينَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِين أَحَدٌ غَيرُك؟ قَالَ صَلَّى الله عَلَيهِ وآلِه: يَا أُبَيّ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ نَبِيّا إنَّ الحُسَينَ بنَ عَليٍّ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنهُ فِي الأَرْض وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عَن يَمِينِ عَرشِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِصْبَاحُ هُدىً وَسَفِينَةُ نَجَاة وَإِمَامُ خَيرٍ وَيُمْنٍ وَعِزٍّ وَفَخرٍ وَعِلْمٍ وذُخْر (الحُسينُ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنهُ فِي الأَرْض)** أنا لا أريدُ أن أشرح هذهِ الكلمة، مثلما قُلتُ النُّصوص الَّتي سأقرؤها في هذهِ الحلقةِ كُلّ نصٍّ بحاجةٍ إلى شرحٍ وتفصيلٍ، أقرأ النُّصوص عليكم، يُمكنكم أن تُرابطوا وأن تُواصلوا بينَ

الحلقة (12)

هذهِ النُّصوص وبينَ ما تقدَّمَ في الحلقاتِ السابقةِ من هذا البرنامج، أحاولُ أن أحشدَ النُّصوص في هذهِ الحلقةِ بالنَّحو الَّذي يُفسِّرُ بعضها بعضاً.

الكلمةُ المنيرةُ الواضحةُ، الكلامُ كُلُّه منيرٌ ولكنَّني أُركِّزُ النظر على هذهِ الجُملة: **(الحُسينُ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنهُ فِي الأَرْض)** نحنُ ما عرفنا الحُسين في الأرض فكيف نعرفُ الحسينَ في السماء؟! علامات تعجب، علامات استفهام!!

ومن هذا النصِّ الجميل العجيب أُذكِّركم فقط في الحلقةِ الماضيةِ قرأتُ عليكم حديثاً من كتابِ (المؤمن) لحُسينِ بن سعيدٍ الأهوازي رضوانُ اللهِ تعالى عليه، الرِّوايةُ عن باقر العلوم، الرِّوايةُ الَّتي نقلها إمامنا الباقر عن الله من أنَّ الله سُبحانه وتعالى قال عن عبده الَّذي يتقرّبُ إليه بالنافلة إلى هذا الحد من أنَّهُ سيكون رجلهُ الَّتي يمشي بها إلى هذا الحد، سيكون يدهُ الَّتي يبطش بها وسيكونُ سُبحانه وتعالى رِجلهُ رِجل عبدهِ الَّتي يمشي بها، ومرَّ الكلامُ عن الشَّهيدِ الَّذي يُقتل في ساحة المعركة وكيف أنَّ الله سُبحانه وتعالى لأنَّهُ قد تعجَّل إلى ربِّه فإنَّ الله ينظرُ إليه ولذا سيتحوَّلُ دمهُ إلى دمٍ إلهي فيكونُ دمهُ طاهراً، مثلما تتحوَّلُ رِجل هذا العبد الَّذي يتقرَّبُ إلى اللهِ بالنافلة فتكونُ رِجلهُ إلهيَّةً، مرَّ هذا الكلامُ لا أريدُ أن أُعيد تفاصيلهُ، لكنَّني ذكرتهُ لأنَّ الموضوع أساساً فتحتهُ من هذهِ النقطة حتَّى تتواصل المعاني.

ثانياً: مفاتيح الجنان.

زياراتُ أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، زياراته المطلقة، أنا أقرأ من (مفاتيح الجنان) وهذهِ هي الزيارة السادسة من زيارات سيِّد الأوصياء، وهي من الزياراتِ المطلقةِ المهمَّة، الزيارات المطلقة هي الَّتي يُزار بها أمير المؤمنين في كُلِّ وقت، ويُمكننا أن نزور بها في أوقاتِ الزياراتِ المخصوصة ويُمكننا أن نزور بها من بعيدٍ أيضاً ليس من قريبٍ فقط هذهِ هي الزياراتُ المطلقة، ماذا نُخاطبُ سيِّد الأوصياء؟

السَّلامُ عَلَيكَ يَا بَابَ الله، السَّلامُ عَلَيكَ يَا عَينَ الله النَّاظِرة: فإنَّ الله سُبحانه وتعالى إذا أراد أن ينظر نظر اللطف إلى عباده فإن نظرهُ يكونُ عبر عينهِ، عبر عينهِ الناظرة، فذاك الشَّهيدُ صار دمهُ طاهراً لأنَّ الله نظر إليهِ عِبر عينهِ الناظرة، لا أريدُ أن أعيد الكلام الَّذي تقدَّم في الحلقة الماضية مِمَّا يذهب إليه الكثيرُ إن لم يكن الجميع من مراجع الشِّيعة في فتاواهم من أنَّ دم المعصومِ نجس مرَّ الكلام، إذا كان الله سُبحانه وتعالى ينظر إلى عباده

الحلقة (12)

عبر عينه الناظرة، وطهارةُ دمِ الشَّهيد جاءت بسبب نظرِ عين الله الناظرة الَّذي هو الإمام المعصوم، فكيف يكونُ دمهُ نجساً؟! قولوا لفقهائكم قولوا لمراجعكم!! هكذا نُخاطب سيّد الأوصياء عبدٌ من عامة العبيد إذا تقرّب إلى الله بالنافلة سُبحانه وتعالى يقول: (أَكُونُ رِجْلَه الَّتِي يَمْشِي بِهَا) هذا المعنى يصعُب تصوُّرهُ فكيف نستطيع أن نتصوَّر هذا المعنى الَّذي تتحدَّث عنه هذهِ الزيارة.

السَّلامُ عَلَيكَ يَا عَينَ اللهِ النَّاظِرة وَيَدَهُ البَاسِطَة وَأُذُنَهُ الوَاعِية وَحِكْمَتَهُ البَالِغَة وَنِعْمَتَهُ السَّابِغَة وَنِقْمَتَهُ الدَّامِغَة، إلى آخر ما جاء في الزيارة الشَّريفة إلى أن نقول: **السَّلامُ عَلَى اسْمِ اللهِ الرَّضِي وَوَجْهِهِ المُضْيّ** -المضيء- **وَجَنْبِهِ العَلِيّ** -هو وجه الله وهو جنبُ الله وهو اسم الله وهو عينُ الله الناظرة ويدهُ الباسطة كلُّ هذهِ المعاني وكلُّ هذهِ الأوصاف تختصرها هذهِ الكلمة في زيارة عاشوراء حين نخاطبُ سيّد الشُّهداء- (السَّلَامُ عَلَيكَ يَا ثَارَ اللهِ وَابْنُ ثَارِه) إنَّهُ أميرُ المؤمنين هذهِ المعاني هي هي في أمير المؤمنين وفي الحُسين الشَّهيد، ما كان لأوَّلهم فهو لآخرهم، وما كان لآخرهم فهو لأوَّلهم وهذا المضمونُ يُقرِّب المعنى الَّذي أشرت إليه من أنَّ معنى ثار الله يعني دم الله، فالحُسين عينُ الله الناظرة والحُسينُ يدُ الله الباسطة والحُسينُ أُذُن الله الواعية ما هي هذهِ الأوصافُ وهذهِ الأسماءُ وهذهِ المظاهر واضحةٌ جداً ونحنُ نخاطبُ سيّد الأوصياء صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

في كتاب (التوحيد) للشَّيخ الصدوق رحمةُ اللهِ عليه/ مُؤسَّسةُ النشر الإسلامي/ قم المقدَّسة/ صفحة 160/ الحديثُ الأوّل من الباب الثاني والعشرين، ماذا يقولُ أمير المؤمنين؟ الرِّوايةُ **عن عبد الرحمن بن كثير** عن إمامنا الصَّادق يقول، إمامنا الصَّادق يقول: **إنَّ أَمِير المُؤْمِنِين قَالَ: أَنَا عِلْمُ الله** (أَنَا عِلْمُ الله) قد يقول قائل ربَّما (أَنَا عَلَمُ الله) من العلامةِ، والإمامُ علامةٌ من علاماتِ الله سُبحانه وتعالى كما أنَّ الإمام هو اسم الله فهو عَلَمُ الله، من جُملةِ معاني الإمام العَلَمُ الشَّاخصُ الواضحُ هذا في لُغة العرب، من جُملةِ معاني الإمام العَلَم، يُقال لهُ إمام لأنَّ النّاس في الليل حينما تسير ويُوضع لها شاخصٌ عالٍ في رأسه نار يُقال لهذا الشاخص لهذه العلامة إمام، لأنَّ الَّذين يسيرون في الصحراء في الليل يؤمُونهُ يقصدونه يتوجّهون إليه إمَّا للمكوثِ عنده أو لتشخيص الطريق من خلالهِ، فيؤمون هذا العَلَم، يؤمون هذا الإمام، هذا في أصل اللغة ولكن بقرينةِ ما بعد هذه العبارة فإنَّ القراءة الصحيحة: (أَنَا عِلْمُ الله) ولو لم يكن كذلك لَمَا كانت

الحلقة (12)

الشهادةُ في سورة الرعد في الآية الأخيرةِ، الآية الثالثة والأربعون: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ هذا عليٌّ القضيَّة واضحةٌ في ثقافة العترة لا شأن لي بما يقولهُ المخالفون ولا شأن لي بما يقولهُ من يقولهُ من علماء الشّيعة ومراجعها، بحسبِ ثقافة العترة الطاهرة وحتَّى من دونِ الرّوايات من ذا الَّذي يكونُ شاهداً وشهادتهُ مُساويةٌ لشهادة الله ونحنُ نعلم من أنَّ الشهود لابُدَّ أن يكون علمهم واحداً مُتساوياً في كُلِّ تفاصيلهِ بخصوص القضيَّة الَّتي يشهدون عليها، ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ مُساواة في العِلمِ فإنَّ الله سُبحانه وتعالى قد أعطى مُحَمَّداً وعليَّاً وآلهما الأطهار فإنَّهُ قد فاض عليهم بعلمهِ ولذا يقولُ أمير المؤمنين: **أَنَا عِلْمُ الله**، وماذا بعد؟ **وَأَنَا قَلْبُ الله الوَاعِي وَلِسَانُ الله النَّاطق** -قلبُ الله الواعي ولسانُ الله النَّاطق- **وَعَينُ الله** -هذهِ كُلِّها تُشير إلى حقائق تتعانق مع حقيقةِ العلم هكذا يقول أمير المؤمنين- **(أَنَا عِلْمُ الله وَأنَا قَلْبُ الله الوَاعِي وَلِسَانُ الله النَّاطِق وَعَينُ الله وَجَنْبُ الله وَأنَا يَدُ الله)**.

فحينئذٍ يتَّضحُ المعنى من أنَّ المراد من قولنا: يا ثار الله! يا دم الله! ما كلُّ هذه المضامين تقود إلى نفس الجهة، وإذا أردنا أن نُرابط في المعاني بين القلبِ والدم بشكلٍ تقريبيٍّ باعتبار أنَّ الدم في جسمِ الإنسان علاقتهُ علاقةٌ وثيقةٌ بقلب الإنسان! هذا على مستوى جسم الإنسانِ وكلُّ ما في الوجودِ مظاهرٌ، وهذهِ المظاهرُ تعكسُ لنا ما وراءها من الحقائقِ في عوالم الغيب، حتَّى ما يجري في عالم الترابِ وفي عالم المادةِ إنَّها صورٌ عن حقائق في عالم الغيب الواسع تتمظهرُ بهذا الظهور المادي الترابي في عالم الطبيعةِ، وحيثما نحن نكون وحيثما نحن نحيا ونموت في هذا العالم، (**أَنَا عِلْمُ الله وَأنَا قَلْبُ الله الوَاعِي**، وَأَنَا دَمُ الله) المعنى هو هو، المعاني كُلُّها تخرجُ من مشكاةٍ واحدة، الضوء كُلُّهُ آتٍ من مصباحٍ واحد.

ومن كتاب التوحيد لشيخنا الصدوق نذهبُ إلى زيارة الندبة.

إنَّني لا أتحدَّث عن دعاء الندبة وإنَّما أتحدَّث عن زيارة الندبة، فزيارة الندبة هي غير دعاء الندبة، أقرأ عليكم من الجُزء التاسع والتسعين من (بحار الأنوار) لشيخنا المجلسي صفحة (93) من زيارة الندبة، وفي بعض كُتب المزارات يُسمُّونها (بزيارة آل ياسين غير المشهورة) فزيارة آل ياسين المشهورة هي الموجودة في (مفاتيح الجنان) ماذا نقرأ في هذهِ الزيارة وهي من التوقيعات، هذهِ الزيارة صادرة من النَّاحية المقدَّسة، هكذا

الحلقة (12)

نخاطبُ إمام زماننا: **السَّلامُ عَلَيكَ يَا صَاحِبَ الـمَرْأى وَالـمَسْمَع الَّذِي بِعَينِ الله مَوَاثِيقُهُ وَبِيدِ اللهِ عُهُودهُ وَبِقُدرَة الله سُلْطَانـهُ،** أنا لا أستطيعُ أن أفهم ما جاء في حديث إمامنا الباقر الَّذي أوردتهُ من أنَّ الله يتحدَّثُ عن عبده الَّذي يتقرَّبُ إليه بالنافلة فيقول: (أكون سمعهُ الَّذي يسمعُ به وأكونُ بصرهُ الَّذي يُبصرُ به) أنا لا أستطيع أن أفهم حقيقة ذلك في عبدٍ من عبيدهِ من عامة عبيدهِ، فكيف أستطيعُ أن أُدرك كُنه حقيقة هذهِ المضامين، إنَّنا نطوفُ حول الحقيقة من بعيد، وهذا ما جعلتهُ عنواناً لحديثي، قلت: إنَّها إيماضةٌ تلوحُ من بعيد، إيماضةٌ تلوحُ من بعيد، إنَّني أتحدَّثُ عن دم الحُسين، هذهِ المعاني لا نستطيع أن نُدرك كُنهها ولكنَّها تترك في نفوسنا أثراً إجمالياً هذا هو الَّذي أبتغيه، أن تستمعوا إلى هذهِ النُّصوص كي تترك أثراً إجمالياً في نفوسكم يشدّكم إلى الحُسين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، ومن خلال ذلك نتلمَّسُ شيئاً من بعيد ومن بعيد ومن بعيد ومن بعيد، نتلمَّس شيئاً يلوحُ لنا من بعيد عن نفحةٍ عن أثرٍ من سرٍّ من أسرارِ الدم الإلهي إنَّهُ دمُ الحُسين.

أعودُ إلى زيارةِ الندبة، هكذا نخاطبُ إمام زماننا: **السَّلامُ عَلَيكَ يَا صَاحِبَ الـمَرْأى وَالـمَسْمَع الَّذِي بِعَينِ الله مَوَاثِيقُهُ وَبِيدِ اللهِ عُهُودهُ وَبِقُدرَة اللهِ سُلْطَانـه** -إن كانت العباراتُ تتحدَّث عنه **(بِعَينِ الله مَوَاثِيقُهُ وَبِيدِ اللهِ عُهُودهُ وَبِقُدرَة اللهِ سُلْطَانـهُ)** أو كانت تتحدَّثُ عن المرأى والمسمعِ الَّذي جاء في أوّل العبارة: (**السَّلامُ عَلَيكَ يَا صَاحِبَ الـمَرْأى وَالـمَسْمَع**) على هذا الاحتمال، على هذا الاحتمال المعنى واحدٌ، فإنَّ المرأى والـمَسْمَع هو من شؤونهِ وكُلُّ تلك الشؤون هي بعينِ الله وبِيدِ الله وبقُدرة الله- **السَّلامُ عَلَيكَ يَا صَاحِبَ الـمَرْأى وَالـمَسْمَع الَّذِي بِعَينِ الله مَوَاثِيقُهُ وَبِيدِ اللهِ عُهُودهُ وَبِقُدرَة اللهِ سُلْطَانـه،** إلى أن نقول في نفس الزيارة الشَّريفة: **السَّلامُ عَلَيكَ يَا مَحْفُوظاً بِالله، اللهُ نُورُ أَمَامِهِ وَوَرَاءِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَفَوْقِهِ وَتَحْتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يَا مَخْزُونَاً فِي قُدْرَةِ اللهِ نُورُ سَمْعِهُ وَبَصَرِه** -المعاني صارت أعمق وأدق وصارت أعقد بالنسبة لي ولكم، ولكنَّها بالإجمالِ تُحقِّقُ الـهدف الَّذي من أجلهِ أوردُ هذا النُّصوص الَّذي أشرتُ إليه قبل قليل- **السَّلامُ عَلَيكَ** -الخطابُ لإمام زماننا ولهم جميعاً لكنَّ النَّص الَّذي أقرؤه هو زيارةٌ لإمام زماننا- **السَّلامُ عَلَيكَ يَا مَحْفُوظاً بِالله، اللهُ نُورُ أَمَامِهِ وَوَرَاءِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَفَوْقِهِ وَتَحْتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يَا مَخْزُونَاً فِي قُدْرَةِ اللهِ نُورُ سَمْعِهُ وَبَصَرِه.**

ومن زيارة الندبة إلى دعاء الأسماء الحُسنى المروي عن رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله.

الحلقة (12)

إنَّني أقرأ عليكم من الجُزء التسعين من (بحار الأنوار) لشيخنا المجلسي، الدعاء طويل وطويلٌ جداً يبدأُ هذا الدعاء في صفحة (254) من الجُزء التسعين وينتهي في صفحة (272) دعاء طويل سأقتطف لكم بعض العبائر من هذا الدعاء الَّذي يشتملُ على جليلِ الأسرارِ وعظيم المعارف، ماذا قرأتُ عليكم في زيارة الندبة؟: (**السَّلامُ عَلَيكَ** يَا بَقِيَّة الله، **السَّلامُ عَلَيكَ يَا مَخْزُونَاً فِي قُدْرَةِ اللهِ نُوْرُ سَمْعِهِ وَبَصَرِه** -العبارة عجيبةٌ جداً- **السَّلامُ عَلَيكَ يَا مَخْزُونَاً فِي قُدْرَةِ اللهِ نُوْرُ سَمْعِهِ وَبَصَرِه**) المخزونُ لابُدَّ أن يكون عزيزاً جداً حتَّى يُوضع في الخُزانة، فَهِّمُوني كيف تكونُ الحقيقةُ حينئذٍ؟! إنَّها أسرارُ آلِ مُحَمَّد.

في دعاء الأسماء الحُسنى عن رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله: **وَأَسْأَلُك بِاسْمِكَ القَادِرِ** - باسمكَ وأسماؤه مخلوقة، هذهِ ثقافةُ أهل البيت أسماءُ الله مخلوقة- **وَأَسْأَلُك بِاسْمِكَ القَادِرِ بِكَ عَلَى كُلِّ شَيء** -المضامينُ هي هي، (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اِسْتَطَلْتَ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيء) مثلما نقرأُ في دعاءِ البهاء في دعاء السَّحر في ليالي شهر رمضان وهو نفسهُ الدعاءُ الَّذي يُقرأ في يوم المباهلة يُسمَّى هذا الدعاء أيضاً بدعاء المباهلة، هذه المضامينُ تلتقي بشكلٍ واضح حينما أقرأ في زيارة الندبة: (**السَّلامُ عَلَيكَ يَا مَخْزُونَاً فِي قُدْرَةِ اللهِ نُوْرُ سَمْعِهِ وَبَصَرِه**) ومرَّ علينا الكلامُ لتقريب المعنى من أنَّ الدم هو الَّذي يبعثُ الحياة والنشاط في كُلِّ أجزاء البدن، في الجهازُ السمعي، في الجهاز البصري مرّ هذا الكلام- **وَأَسْأَلُك بِاسْمِكَ القَادِرِ بِكَ عَلَى كُلِّ شَيء**، إلى أن يقول الدعاءُ: **وَأَسْأَلُك بِاسْمِكَ الَّذِي هُو عَلَى كُلِّ شَيء وَفَوقَ كُلِّ شَيء وَقَبْلَ كُلِّ شَيء وَبَعْدَ كُلِّ شَيء وَمَعَ كُلِّ شَيء** - ماذا أُعلِّقُ مع هذهِ المضامين العميقة الواسعة؟! وأنا لا أملك وقتاً للحديث عنها أنا سأورد النُّصوص- **وَأَسْأَلُك بِاسْمِكَ الَّذِي هُو عَلَى كُلِّ شَيء** -أسماؤهُ مخلوقة إنَّهم هُم- **وَأَسْأَلُك بِاسْمِكَ الَّذِي هُو عَلَى كُلِّ شَيء** -هو هذا تفصيلٌ لِما جاء في الزيارة الجامعة الكبيرة: (وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم)، (خَلَقَكُم أَنْوَاراً فَجَعَلَكُم بِعَرْشِهِ مُحْدِقِين) فقد أحاطوا بالعرش والعرشُ هو سلطانُ الله، (إِيَابُ الخَلْقِ إِلَيكُم وَحِسَابُهُم عَلَيكُم) هي السلطة الفعليةُ من تجلِّيات المعنى: (وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم) هذه آثارها؛ (إِيَابُ الخَلْقِ إِلَيكُم وَحِسَابُهُم عَلَيكُم) الدعاءُ يتحدَّثُ عن هذهِ الحقيقةِ ولكن في طبقة الأسماء، في طبقة الأسماء الحُسنى، والصَّادقُ المُصدَّقُ إمامنا جعفر في (الكافي الشَّريف) في الجُزء الأوّل صريحاً يقول: (نَحنُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى) وهذا الأمر واضح وجليٌ لسنا بحاجةٍ لتفصيل القول فيه- **وَأَسْأَلُك بِاسْمِكَ الَّذِي هُو عَلَى كُلِّ شَيء وَفَوقَ كُلِّ شَيء وَقَبْلَ كُلِّ شَيء وَبَعْدَ كُلِّ شَيء وَمَعَ كُلِّ شَيءٍ يَا الله** -إلى أن يقول الدعاءُ، مثلما

الحلقة (12)

قلت لكم الدعاء طويل وأنا أقتطف عبائر منه- **وَأَسْأَلُك بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقتَ بِهِ الكُرْسِيّ سِعَة السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض** ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض﴾ **وَأَسْأَلُك بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقتَ بِهِ الكُرْسِيّ سِعَة السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض يَا الله، وَأَسْأَلُك بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ العَرْشَ العَظِيمَ الكَرِيم وَعَظَّمْتَ خَلْقَهُ فَكَانَ كَمَا شِئْتَ أَنْ يَكُون بِذَلِكَ الإِسْم يَا عَظِيمُ يَا الله، وَأَسْأَلُك بِاسِمْكَ الَّذِي طَوَّقْتَ بِهِ العَرْشَ بِهَيبَةِ العِزَّة وَالسُّلْطَان**، وَالكرسيُّ يكونُ في باطنِ العرش، فالعرشُ يمثِّلُ سُلطة الاستواء الإلهي؛ ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ هذا هو الاستواء الرحماني المُطلق، سُبحانهُ وتعالى جعلهم مُحدِقين بكُلِّ ذلك خلقهم أنواراً فجعلهم بعرشهِ مُحدِقين، أسرارٌ في أسرار، ولذا قلت إنها إيماضةٌ تلوحُ من بعيد.

وماذا نقرأُ أيضاً في دعاءِ الأسماء الحُسنى؟: **وَأَسْأَلُك بِاسْمِك الَّذِي تُسَبِّحُ لَكَ بِهِ المَلَائِكَةُ الَّذِينَ حَوْلَ العَرْشِ وَالأَرَضِين يَا الله**، -سبَّحنا فسبَّحت الملائكة، سبَّحوا بتسبيحهم- **وَأَسْأَلُك بِاسْمِكِ الَّذِي تُسَبِّحُ لَكَ بِهِ المَلَائِكَةُ الَّذِينَ خَلَقْتَهُم مِن ضِيَاءِ ذَلِك الإِسْم** - الأحاديث عندنا من أنَّ الملائكة خُلِقوا من نُورِ عليٍّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه- **وَأَسْأَلُك بِاسْمِكِ الَّذِي تُسَبِّحُ لَكَ بِهِ المَلَائِكَةُ الَّذِينَ خَلَقْتَهُم مِن ضِيَاءِ ذَلِك الإِسْم، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِك الَّذِي تُسَبِّحُ لَكَ بِهِ المَلَائِكَةُ الَّذِين خَلَقْتَهُم مِن الرَّحْمَةِ يَا الله** -ويستمرُّ الدعاءُ إلى أن نقرأ في هذا الدعاء- **وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَكَ بِهِ إِسْرَافِيل** -إسرافيل له تسبيحٌ خاص والدعاءُ يتحدَّثُ عن هذا التسبيح- **وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَكَ بِهِ إِسْرَافِيل فَيَقْطَعُ تَسْبِيحَهُ عَلَى جَمِيعِ المَلَائِكَةِ عِبَادَتَهُم** -الدعاء يقول لست أنا، هذا ما هو بشرح، الدعاءُ يتحدَّثُ عن تسبيحِ إسرافيل- **وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَكَ بِهِ إِسْرَافِيل فَيَقْطَعُ تَسْبِيحَهُ عَلَى جَمِيعِ المَلَائِكَةِ عِبَادَتَهُم لِاسْتِمَاعِهِم إِلَى طِيبِ صَوتِهِ وَتَسْبِيحِهِ بِذَلِك الإِسْمِ يَا الله**، حلاوةُ تسبيحهِ، وطِيبُ صوتهِ، وجمالُ ذكرهِ.

ماذا نقرأُ في الجُزء الخامس عشر من (بحار الأنوار) لشيخنا المجلسي؟ الرِّواية عن أمير المؤمنين، صفحة (29) يُحدِّثنا عن نورِ رسول الله الَّذي هو نورُ عليٍّ نُورُ فَاطِمَة نورُ حَسَنٍ نورُ حُسينٍ نورُ أئِمَّتنا نورُ إمام زماننا، أمير المؤمنين قطعاً كُلُّ الأحاديث بلسان المداراة، هم يقولون: (مَا كَلَّمَنَا النَّاس قَطّ عَلَى قَدرِ عُقُولِنا -عقولهم هم- وَإِنَّما كَلَّمْنَاهُم عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِم) الحديث على قدر عقولنا لا على قدر عقول مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ عليهم، أمير المؤمنين يقول: **إِنَّ الله تَعَالَى خَلَقَ مِن نُورِ مُحَمَّد عِشْرِينَ بَحرَاً مِن نُور فِي كُلِّ بَحْرٍ عُلُومٌ لَا يَعْلَمُها إِلَّا اللهُ تَعَالَى** -الرِّوايةُ طويلةٌ لا مجال لقراءتها- **فَخَرَّ النُورُ**

الحلقة (12)

سَاجِداً -نورٌ مُحَمَّدٍ- **ثُمَّ قَام فَقَطُرَت مِنهُ قَطَرَات كَانَ عَدَدُهَا مِئة أَلْف وَأَرْبَعةً وَعِشْرِينَ أَلف قَطْرَة فَخَلَقَ اللهُ تَعَالى مِن كُلّ قَطْرةٍ مِن نُورِهِ نَبِيّاً مِن الأَنْبِيَاء فَلَمَّا تَكَامَلَت الأَنْوَار صَارَت تَطُوفُ حَول نُورِ مُحَمَّد كَمَا تَطُوفُ الحُجَّاجُ حَولَ بَيتِ الله الحَرَام** -هذا الَّذي أشرتُ إليهِ قبل قليل من أنَّ الَّذي نراهُ في هذا العالمِ التُرابي هو انعكاسٌ لحقائق في عالم الغيب، وهذا موضوعٌ طويل- **فَلَمَّا تَكَامَلَت الأَنْوَار صَارَت تَطُوفُ حَول نُورِ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عليهِ وآله كَمَا تَطُوفُ الحُجَّاجُ حَولَ بَيتِ الله الحَرَام،** الحديثُ طويل سأذهب إلى الموطن الَّذي يتناسبُ مع ما جاء في دعاء الأسماء الحُسنى من حلاوةِ تسبيحِ إسرافيل، ولحلاوة تسبيحهِ ولحلاوة الاسم الَّذي يُسبّحه ويُسبّحُ به ويُسبّحُ لهُ فإنَّ الملائكة تنقطعُ عِبادتهم إنَّهم يَهِيمون حُبّاً وَوَلَهاً بهذا التسبيحِ الَّذي لا نستطيع أن نتصوَّر عُذوبتهُ وجمالهُ وحلاوته.

ماذا يقول أمير المؤمنين وهو يُفصّل في الحديث إلى أن يقول: **وَخَلَقَ مِن نُورِ اللَّوْحِ القَلَم وَقَالَ لَهُ: اكْتُب تَوْحِيدِي** -كلامٌ مرموزٌ لكنَّ هذهِ الرمزية الإجمالية يُمكن أن تترك أثراً وجدانياً في وجداننا- **وَخَلَقَ مِن نُورِ اللَّوْحِ القَلَم وَقَالَ لَهُ: اكْتُب تَوْحِيدِي فَبَقِي القَلَمُ أَلْفَ عَامٍ سَكْرَان مِن كَلَامِ اللهِ تَعَالَى فَلَمَّا أَفَاق قَالَ: اكْتُب، قَالَ: يَا رَبِّ وَمَا أَكْتُب؟ قَالَ: اكْتُب لَا إِلَه إِلَّا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، فَلَمَّا سَمِعَ القلمُ اِسْمَ مُحَمَّد خَرَّ سَاجِداً وَقَال: سُبْحَانَ الوَاحِدِ القَهَّار سُبْحَانَ العَظِيمِ الأَعْظَم ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ مِن السُّجُود وَكَتَبَ لَا إِلَه إِلَّا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَن مُحَمَّدٌ الَّذِي قَرَنْتَ اِسْمَهُ بِاسْمِك وَذِكْرَهُ بِذِكْرِك؟ قَالَ اللهُ تَعَالَى لَهُ: يَا قَلَم، فَلَوْلَاهُ مَا خَلَقْتُك وَلَا خَلَقْتُ خَلْقِي إِلَّا لِأَجْلِه فَهُو بَشِيرٌ نَذِير وَسِرَاجٌ مُنِير وَشَفِيعٌ وَحَبِيب، فَعِنْدَ ذَلِكَ اِنْشَقَّ القَلَم مِن حَلَاوَةِ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِه، ثُمَّ قَالَ القَلَمُ: السَّلامُ عَلَيكَ يَا رَسُول الله،** من الَّذي أجاب؟ **فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: وَعَلَيكَ السَّلامُ مِنّي وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَلِأَجْلِ هَذَا صَارَ السَّلامُ سُنَّةً وَالرَدُّ فَرِيضَة** -الَّذي سلَّم هو القلم- **السَّلامُ عَلَيكَ يَا رَسُول الله،** من الَّذي أجاب؟ **فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: وَعَلَيكَ السَّلامُ مِنّي وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ** (لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُم عِبَادُكَ وَخَلْقُك) هكذا نقرأُ في دعاءِ شهرِ رجب والَّذي جاءنا من إمام زماننا الحُجَّةِ بنِ الحَسن، ألا تُلاحظون أنَّ المضامين ضوءها من مصباحٍ واحد وليس من مصباحين مصباحٌ واحد إنَّهُ حُسينٌ هو هذا المصباح، مصباحُ الـهُدى، الحقيقة هي هي، **فَلِأَجْلِ هَذَا صَارَ السَّلامُ سُنَّةً وَالرَدُّ فَرِيضَة،** لأنَّ الَّذي ردَّ هو الله سبحانهُ وتعالى.

الحلقة (12)

ولا زلت أقرأ عليكم ما اقتطفتهُ من دعاءِ الأسماء الحُسنى، إنَّني أقرأُ من الجُزء التسعين من (بحار الأنوار) لشيخنا المجلسي، ماذا نقرأ في دعاء الأسماء؟: **وَأَسْأَلُك بِاسْمِكَ التَام العَام الكَامِل يَا الله، وَأَسْأَلُك بِاسْمِكَ التَامِ العَامِ الكَامِلِ يَا الله، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ ص** -هذهِ رموزُ القُرآن رموزُ العترة في القُرآن- **وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ ص وَيس وَالصَّافَات وحمعسق وكهيعص** -في خُطبِ أمير المؤمنين الافتخارية الأمير يقول: (وأَنَا كهيعص) وما جاء من تفسيرٍ عن إمام زماننا في أنَّ: (كَاف كَرْبَلاء، وَهَاء هَلاكُ العترة، وياء يَزيد ظَالِمُ الحُسَين، وَعَين عَطَشُ الحُسَين، وَصَاد صَبْر الحُسَين) هو ظهورٌ من ظهوراتِ معاني الأسماء الحُسنى المشروعُ الحُسينيّ! المعاني تترابطُ تتَّسقُ تتناسق فيما بينها، ومن هُنا يظهر لنا مدى سُخف مراجعنا الكرام الَّذين ضَعَّفوا تفسير إمام زماننا ومدى تفاهةِ وسُخفِ خُطبائنا الَّذين يستهزؤون بتفسير الإمام الحُجَّة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه ويَصِفونه بأنَّهُ كلامٌ عجوزٍ مُخرِّفة، لو كانوا على اطِّلاعٍ على حديث العترة وعلى كلماتِ أمير المؤمنين وعلى أدعية رسول الله لَمَا قالوا ذلك، ولكنَّ مراجعنا وخُطباءنا وعُلماءنا والساحة الثقافية الشِّيعيَّة هي أبعدُ ما تكون عن ثقافة الكتاب والعترة- **وَأَسْأَلُك بِاسْمِكَ التَام العَام الكَامِل يَا الله وَأَسْأَلُك بِاسْمِك ص وَيس وَالصَّافَات وَحمعسق وَكهعيص يَا الله، وَأَسْأَلُك بِاسْمِكَ ألم اللهُ لَا إلَه إلَّا هُو الحَيُّ القَيُّوم يَا الله، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا لَا إلَه إلَّا أَنْت المَلِكُ الحَقُّ المُبِين يَا الله،** ويستمرُّ الدعاء، الدعاءُ وصل بنا إلى هذهِ الرموز وهذه الرموزُ تتحدَّثُ عن حُسينٍ ﴿كهيعص﴾ هكذا أخبرنا إمام زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، الدعاءُ يتحدَّثُ عن جمالٍ وعن حلاوةٍ في تسبيحٍ له خصوصيةٌ هو تسبيح إسرافيل، هذا الجمالُ وهذهِ الحلاوةُ نتلمَّسها في دلالةٍ لفظيةٍ واضحةٍ لهذه الكلمة: (حُسين) حُسين جمالٌ وحُسنٌ مُصغَّرٌ والتصغير هُنا للتحبيب، حُسينٌ تجمعُ ما بين الجمالِ والحُبّ، وهذهِ المضامينُ تظهر في الأدعيةِ والمناجيات بشكلٍ واضح في دعاء الجوشن الكبير الَّذي يشتملُ على ألف من الأسماء، يتكوَّنُ من مئة مقطع وكُلُّ مقطعٍ من مقاطعِ دُعاء الجوشن الكبير يتألَّف من عشرةِ أسماء، أحدُ هذهِ الأسماء: (يَا مَن ذِكْرُهُ حُلو) مِنَ الأسماءِ والأوصافِ الَّتي وردت في دعاء الجوشن الكبير؛ (يَا مَن ذِكْرُهُ حُلو) حُلوُ الذِّكر، هذا الوصفُ إذا أردتُ أن أجد لهُ مِصداقاً واضحاً في الألفاظ حُسين! حُسين يشتملُ على معنى الجمالِ والحُسن وعلى معنى الحُبِّ والتدليل لتصغيرهِ وعلى معنى الحلاوةِ في لفظهِ ومُلامسة حروفهِ والأصواتِ المُنبعثة من هذهِ الحروف وقد أشرتُ إلى جانبٍ من هذا المعنى في الحلقاتِ المُتقدِّمة.

الحلقة (12)

في نفس هذا السياق حينما نعود إلى المناجيات المروية عن إمامنا السَّجادِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه وأنا أقرأ عليكم من (مفاتيح الجنان) المناجاة التاسعة (مُناجاة الـمُحبِّين) ماذا نقرأ في أوَّلها؟: **(إلَهِي مَن ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ بَدَلَاً)** كيف نذوق حلاوةُ محبَّتِهِ؟ حلاوةُ محبَّةِ الله نذوقها حين نُحبُّ مُحَمَّداً وآلِ مُحَمَّد، لا نستطيعُ أن نذوق حلاوة محبَّةِ الله من دونِ أن نذوق حلاوة محبَّة مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّد، (أَحَبَّ اللهُ مَن أَحَبَّ حُسَيناً) الكلمةُ الَّتي طالَما كان يُردِّدها رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله، وما كان ذكرهُ الـمُتكرِّرُ لهذهِ الكلمةِ هكذا جُزافاً، إنَّهُ يُريد أن يُثبِّت حقيقةً واضحةً وواضحةً جداً، فإنَّ حُسيناً مثلما قال لأُبَيّ بن كعب إنَّهُ أكبرُ في السَّماء منهُ في الأرض، **(إلَهِي مَن ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ بَدَلَاً)** والمناجاةُ كلُّها بهذا السياق وأنا في مقام الإيجاز والاختصار.

وفي (مُناجاة العارفين) وهي المناجاةُ الثانية عشرة: **(إلَهِي مَا أَلَذَّ خَوَاطِرَ الإِلْهَامِ بِذِكْرِكَ عَلَى القُلُوب، وَمَا أَحْلَى الـمَسْيرَ إلَيكَ بِالأَوْهَامِ فِي مَسَالِك الغُيُوب وَمَا أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّك وَمَا أَعْذَبَ شِرْبَ قُرْبِك)** هذهِ المعاني لا تتحقَّقُ إلَّا حِين نعيشها معَ مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّد، إلَّا حين نعيشها معَ إمام زماننا، ولن تتحقَّق معرفتنا بإمام زماننا من دون أن تتحقَّق في قُلوبنا، من دون أن تتحقَّق في قُلوبنا معرفة الحُسين، وقد مرَّ الكلام عن هذا، ووقفت معكم في أجواءِ زيارة عاشوراء أُحدِّثكم عن هذا المضمون.

ومن مناجاة العارفين المشحونةِ من أوَّلها إلى آخرها بهذهِ الفحوى وبهذهِ الحقيقة إلى (مناجاة الذاكرين) والَّتي تأتي بعدها: **(إلَهِي لَوْلَا الوَاجِبُ مِن قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَّهْتُكَ مِن ذِكْرِي إيّاك، عَلَى أَنَّ ذِكْرِي لَكَ بِقَدْرِي لَا بِقَدْرِك وَمَا عَسَى أنْ يَبْلُغ مِقْدَارِي حَتَّى أُجْعَلَ مَحَلَّاً لِتَقْدِيسِك!** إلى أنُ تقول المناجاة: **إلَهِي بِكَ هَامَت القُلُوبُ الوَالِهَة وَعَلَى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَت العُقُول الـمُتَبَاينَة فَلَا تَطْمَئِنُ القُلُوبُ إلَّا بِذِكْرَاك)** وتستمرُّ المناجاةُ بهذا الاتجاهِ وبهذا المضمون.

هذهِ نماذج من أدعيتهم وإلَّا فكُلُّ مُناجياتهم وكُلُّ أدعيتهم ما كان منها طويلاً متوسطاً قصيراً لا يخرجُ عن هذهِ الثقافة، ولا يخرجُ عن هذهِ الأصولِ المعرفية لأنَّ ديننا جذورهُ تبدأ بالنظافة والطهارة، الـمُقدِّمةُ البراءة، البراءةُ تعني النظافة والطهارة، البراءةٌ مظهرٌ أولِّيٌّ من مظاهرِ الزينة والجمال، ديننا من هُنا يبدأ، يبدأ من البراءة أن نتطهَّر من القذاراتِ والأوساخ، ومن البراءة إلى الولاية، الولايةُ حُبٌّ في حُبٍّ في حُبّ، الولايةُ مَودَّةٌ وتواصلٌ وولاءٌ، ولاية، ولاية شيءٌ يلي شيئاً يتواصلُ معهُ يترابطُ معهُ، إنّما الدينُ

الحلقة (12)

الحُبُّ والبُغض، البُغضُ؛ البراءةُ، التنزُّه، التطهُّر من القذارات، البُغضُ للأوساخِ والنجاسات بكُلِّ أشكالها، ثُمَّ تأتي الولايةُ وهي دينُنا البراءةُ مُقدِّمةٌ، البراءةُ هي الوضوء، وأمَّا العبادةُ فهي الصلاة، البراءة هي الوضوء وأمَّا الولاية فهي الصلاة، الصلاةُ هي الأصل، أمَّا الوضوء فهو المقدِّمة، فالبراءةُ مُقدِّمةٌ وأساسٌ والدينُ ولايةٌ، الولايةُ حُبٌّ ومودَّةٌ وتواصُلٌ ولا تكونُ هذهِ المعاني إلَّا بُوجودِ الحُسنِ والزينةِ والجمالِ وسائرِ المعاني الَّتي تتعشَّقها القُلوب، وتميل إليها الفِطرةُ ويتناغم معها الوجدان، هذا هو ديننا، الثَّقافةُ البدويةُ هي الَّتي شوَّهت الإسلام، السَّقيفةُ هي الَّتي سوَّدت صحائف الإسلام، وإلَّا هذا هو ديننا عنوانهُ الأوّلُ: (مُحَمَّد صلَّى اللهُ عليهِ وآله) وما أُرسل مُحَمَّدٌ إلَّا رحمةً للعالَمين صلَّى اللهُ عليهِ وعلى أهلِ بيتهِ الأطيبين الأطهرين.

يُمكننا أن نتلمَّسَ في أجوائنا الحُسينيَّةِ الَّتي ترتبطُ ارتباطاً صحيحاً ووثيقاً بالمشروع الحُسينيّ يُمكننا أن نتلمَّس معاني الجمالِ والحُسنِ والزينةِ في كثيرٍ من مُعطياتِ هذا المشروع العملاق، إنَّني أتحدَّثُ عن ثقافة الكتاب والعترة.

في الباب السابعِ والثمانين من (كاملِ الزيارات) لشيخنا ابن قولويه القُمِّي رضوانُ اللهِ تعالى عليه، الحديث الثاني عشر عن إمامنا الباقر صلواتُ اللهِ عليه: **خَلَقَ اللهُ تَعَالَى كَرْبَلاء قَبلَ أنْ يَخْلِقَ الكَعْبَة بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْف عَام وَقَدَّسَهَا وَبَارَكَ عَلَيهَا** -وقدَّس كربلاء- **وَبَارَكَ عَلَيهَا فَمَا زَالَت قَبلَ أنْ يَخْلِقَ اللهُ الخَلْق مُقَدَّسَةً مُبَارَكَةً وَلَا تَزَالُ كَذَلِك وَيَجْعَلُهَا أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي الجَنَّة** -لأنَّ الرِّوايات حدَّثتنا من أنَّ الأرض ستُبدَّل وستُغيَّر، والآياتُ هي أيضاً حدَّثتنا عن هذا لكنَّ الرِّوايات حين حدَّثتنا عن أنَّ الأرض ستُغيَّر ستُبدَّل فإنَّ جُزءًا منها سيُرفعُ إلى الجنان، وسيكونُ هذا الجُزء من الأرضِ هو أشرفُ محلٍّ في الجنان إنَّها أرضُ كربلاء- ولذا إمامنا الباقرُ ماذا يقول في هذا الحديث؟ **فَمَا زَالَت** -فما زالت أرضُ كربلاء- **قَبلَ أنْ يَخْلِقَ اللهُ الخَلْق مُقَدَّسَةً مُبَارَكَة وَلَا تَزَالُ كَذَلِك وَيَجْعَلُها أَفْضَل أَرْضٍ فِي الجَنَّة**.

الحديثُ الَّذي يلي هذا الحديث عن إمامنا باقر العلوم صلواتُ اللهِ عليه: **وَأَفْضَلُ مَنْزِلٍ وَمَسْكَنٍ يُسَكِّنُ اللهُ فِيهِ أَوْلِيَاءَهُ فِي الجَنَّة** -الحديثُ عن كربلاء- **وَأَفْضَلُ مَنْزِلٍ وَمَسْكَنٍ يُسَكِّنُ اللهُ فِيهِ أَوْلِيَاءَهُ فِي الجَنَّة**، تتمَّةٌ للحديثِ المُتقدِّم أو أنَّهُ حديثٌ آخر، الإمام صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه قال هذا الكلام في مجلسٍ في مقامٍ آخر وأضاف هذهِ الإضافة إليه،

الحلقة (12)

كربلاءُ مُقدَّسةٌ مُباركةٌ وتبقى بهذا الوصفِ وهي أفضلُ أرضٍ في الجنَّة، وأفضلُ محلٍّ، وأفضلُ منزلٍ يُسكِّنُ الله فيهِ أولياءهُ الأقرب إليه، لأنَّها أفضلُ مكانٍ في جنَّته.

حين نذهب في نفسِ (كامل الزيارات) إلى الباب الخامس والتسعين الحديثُ الثالث: **عَن أَحَدِهِمَا** -إمَّا عن الباقر أو عن الصَّادق صلواتُ اللهِ عليهما- **إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِن طِين فَحَرَّم الطِّينَ عَلَى وُلْدِه قَالَ، فَقُلتُ: مَا تَقُولُ فِي طِينِ قَبْرِ الحُسَين؟ فَقَالَ: يَحْرُم عَلَى النَّاسِ أَكْلُ لُحُومِهِم** -من سائرِ تُرابِ الأرض- **وَيَحِلُّ عَلَيهِم أَكْلُ لُحُومِنَا** -يعني تُراب كربلاء- **وَلَكِن الشَّيءُ اليَسِير مِنهُ مِثلُ الحُمُّصَة**.

وفي الحديثِ الخامس إمامنا الصّادق يقول: **(مَن بَاعَ طِينَ قَبْرِ الحُسَين فَإِنَّهُ يَبِيعُ لَحمَ الحُسَينِ وَيَشْتَرِيه)** تُراب كربلاء إنَّهُ لحمُ الحُسين، هذا التُرابُ نَالَ ما نَالَ من المنزلةِ لأنَّهُ يُمثِّل رمزاً يُمثِّل مظهراً للحم الحُسينِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه فما بالكم في دَمِه؟! والمعنى واحد لحمُ الحُسينِ، دمُ الحُسينِ، نورُ الحُسينِ، المعنى واحد، أرواحهم أنوارهم طينتهم واحدة هكذا نقرأُ في الزيارةِ الجامعة الكبيرة، وكلُّ هذهِ المعاني مظاهرُ لآياتٍ من آيات حُسنهم وجمالهم، عباراتنا شتَّى يا حُسين..

هذهِ عباراتٌ شتَّى وخطاباتٌ من المعصومين لا على قدرهم على قدر عقولنا، هذهِ الخطابات منهم محدودةٌ لأنَّنا محدودون وبالتالي في الحقيقة هذهِ عبائرنا ما هي عبائرهم، إذا أردنا أن نعود إلى الحقيقة الكاملة هذهِ عقولنا الأمرُ أعظم من ذلك مثلما بدأت بحديث رسول الله فإنَّ الحُسين في السَّماءِ أكبر منهُ في الأرض.

عبارتنا شتَّى يا حُسين.. عبارتنا شتَّى..

عباراتُنـــا شَـــتَّى وحُســـنُك وَاحـــدٌ وَكُـــلٌ إلـــى ذَاكَ الجَمَـــال يُشِـــيرُ

إلى الباب التاسع والثمانين من أبوابِ (كامل الزيارات) أقرأ عليكم هذهِ الروّاية، الحديثُ الرابع، رواية مُهمَّةٌ جداً وجميلةٌ جداً ونحنُ نتحدَّثُ في آثارٍ وفي صورٍ بعيدةٍ نلمحُ فيها شيئاً من الجمال الحُسينيّ: **عَن إِسْحاقِ بنِ عَمَّار، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِ الله** -إمامنا الصَّادق يقول- **إِنَّ لِمَوضِعِ قَبْرِ الحُسَينِ بْنِ عَلِيّ حُرْمَةً مَعْلُومَة مَن عَرَفَهَا وَاسْتَجَارَ بِهَا أُجِير** -من عرفها من عرف حُرمة قبرهِ، حُرمةُ القبر غيرُ حُرمة الحُسين، هُناك فارقٌ كبير- **إِنَّ لِمَوضِعِ قَبْرِ الحُسَينِ بْنِ عَلِيّ حُرْمَةً مَعْلُومَة فمَن عَرَفَهَا** -من عرف هذه الحُرمة- **وَاسْتَجَارَ بِهَا أُجِير، قُلْتُ: فَصِفْ لِي مَوْضِعَهَا جُعِلتُ فِدَاك** -الموضع الجغرافي-

الحلقة (12)

قَالَ: اِمْسَح مِن مَوْضِعِ قَبْرِهِ اليَوم -امسح يعني قس من القياس من المساحة- **قَالَ: اِمْسَح مِن مَوْضِعِ قَبْرِهِ اليَوم فَامْسَح خَمسَةً وَعِشرينَ ذِرَاعَاً مِن نَاحِيَة رِجْلَيه وَخَمْسَةً وَعِشْرِينَ ذِرَاعَاً مِمَّا يَلِي وَجْهَه وَخَمْسَةً وَعِشْرِينَ ذِرَاعَاً مِن خَلْفِهِ وَخَمْسَةً وَعِشْرِينَ ذِرَاعَاً مِن نَاحِيَة رَأسِهِ**، يعني من كُلِّ الجهات.

الحائرُ الحُسينيُّ على مراتب:

- المرتبةُ الأولى: القبر الشَّريف.
- المرتبة الثانيةُ: هذا الموضع الَّذي تتحدَّثُ عنهُ الرِّواية.
- وهكذا كُلَّما نبتعد حتَّى نصل إلى المرتبةِ الثالثة: على بُعدِ فرسخ، الفرسخ في زماننا هذا ربَّما يكونُ قريباً من خمسةِ آلاف متر، الأبعد، الأبعد كما في الرِّوايةِ خمسُ فراسخ، فأضربوا الفرسخ يصل إلى خمسة آلاف متر يعني خمسة كيلومتر، خمس فراسخ يعني خمسة وعشرين كيلومتر، هذهِ حدود الحائر الحُسينيّ بحسب ما جاء في رواياتنا وأحاديثنا، لكنَّ الموضع الأهمّ هذا هو الَّذي تتحدَّث عنهُ هذه الرِّواية.

نُكمل الرِّواية: **وَمَوضِعُ قَبْرِهِ مُنْذُ يَوم دُفِن رَوْضَةٌ مِن رِيَاضِ الجَنَّة وَمِنهُ مِعْرَاج** -من قبرهِ- **وَمِنهُ مِعْرَاج يُعْرَجُ فِيه** -الملائكةُ- **يُعْرَجُ فِيه بِأَعْمَالِ زُوَّارِهِ إِلى السَّمَاء** -من هُنا تأتي خصوصية زُوّار الحُسين إن كان ذلك في الدنيا، عند الموت في قبورهم، وفي الآخرة فإنَّ أعمالهم يُعرج فيها من عند الحُسين من عند مركزِ الدم الإلهي من هُناك- **وَمِنهُ مِعْرَاج يُعْرَجُ فِيه بِأَعْمَالِ زُوَّارِهِ إِلى السَّمَاء**، الَّذين يزورونهُ وهم عارفون بحقِّه (مَن زَارَ الحُسَينَ عَارِفَاً بِحَقِّه) **وَمِنهُ مِعْرَاج يُعْرَجُ فِيه بِأَعْمَالِ زُوَّارِهِ إِلى السَّمَاء فَلَيسَ مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ فِي السَّمَاواتِ إِلَّا وَهُم يَسْأَلُون الله أنْ يَأذَنَ لَهُم فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الحُسَين! فَفَوجٌ يَنْزل وَفَوجٌ يَعرُج**، هذا هو معراجُ الأنبياءِ والملائكةِ لزيارة الحُسينِ، البوابة الَّتي فتحها الحُسينُ من كربلاء إلى السماء، فحُسينٌ في السماءِ أكبرُ منهُ في الأرض، هذهِ بوابةُ السماء، إنَّها بوابةُ الحُسين، الحُسينُ خُصوصياته لا تنتهي، بابٌ في الجنَّةِ، هكذا وَرَدَ في الأخبارِ، بابٌ في الجنَّة اسمهُ بابُ الحُسين، ومعراجٌ من كربلاء ها هو هذا معراجُ الحُسين، والحُسينُ في السماءِ أكبر منه في الأرض مثلما قال جَدُّ الحُسين مُحَمَّدٌ صلَّى اللهُ عليهِ وآله.

الحلقة (12)

السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ الوَجِيه وَعَلَى جَدِّهِ وَأَبِيه وَأُمِّهِ وَأَخِيه وَالتِّسْعَةِ المَعْصُومِين مِن ذُرِيَّتِهِ وَبَنِيه وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

المعراج الحُسينيّ..

حين أقولُ المعراجُ الحُسينيّ إنَّني لا أتحدَّثُ عن معراجٍ يعرجُ فيهِ ومنهُ الحُسين، فالحُسينُ ليسَ مُحتاجاً معراج، خِدمةُ الحُسين هي المعراج، معراجٌ فتحهُ أبو السَّجاد، هذا المعراجُ الَّذي ينزلُ منهُ الأنبياءُ من السماء والملائكةُ العِظام، أفواجُ الأنبياءِ وأفواجُ الملائكةِ تتواصلُ عبر هذا المعراجِ لزيارةِ مركزِ الدمِ الإلهي في الأرض، هُنا لحمُ الحُسين! هذهِ كربلاء! هُنا دماءُ الحُسين والَّتي رُفعت وسكنت في الخلد، هُنا أرضُ أبي عبد الله إنَّها تُرعةٌ من تُرعِ الجِنان، هذهِ جنَّةُ والدِ العترة إنَّها كربلاء وهذا معراجهُ! نحنُ التُرابيون لا نرى ذلك المعراج، أمَّا أولئك الَّذين ينزلون من السماء ينزلون عِبر هذا المعراج، هذا المعراجُ افتتحهُ أبو السَّجاد لزُوّارهِ من الأنبياء وعِظامِ الملائكة.

أليس الملوكُ وأصحاب الشأن يُفرشُ لهم ويَفرشُون للملوكِ وأصحابِ الشأن البساط الأحمر! هذا هو البساطُ المعراجي وعليه لونٌ من دماء حُسينٍ، هذا هو العَبَقُ الفَاطِميُ يفوحُ من عطرِ حُسينٍ الَّذي ضمَّخ هذا الثرى، هذهِ كربلاء وهذا حُسينٌ بكُلِّ عَظمتهِ الَّتي لا حدود لها، وهذا هو الَّذي أكبرُ وأكبرُ وأكبرُ من كُلِّ تصورٍ في أذهاننا، هذا الحُسينُ الَّذين هو أكبرُ في السماءِ منهُ في الأرض، هذا هو معراجُ الحُسينِ كي ينزل الأنبياء
وكي تنزل الملائكة، ومن هُنا من هذا المعراجِ يأخذُ الملائكةُ معهم إلى السماء أعمال زُوّارِ الحُسينِ، فما كان فيها من عيبٍ يُنظَّفُ في فناء كربلاء، لا يُمكن أن يصعد من المعراجِ الحُسينيّ شيءٌ قبيح! هذا مركزُ الجمال، هُنا مصدرُ الجمال، وهُنا معدنُ الجمال، وهُنا جوهرُ الجمال، وقولوا ما شئتم.

(اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِن جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ) هُنا هُنا هُنا عند حُسين من هذا المعراج يُعرجُ بجمالِ أعمال زُوّار الحُسين لا لجمالهم هم، لجمالِ حُسينٍ فما من قبيحٍ إلَّا وينقلبُ جمالاً، ألا نُخاطبُ إمام زماننا: (**أَشْهَدُ أنَّ بِوَلَايَتِكَ تُقْبَلُ الأَعْمَال وَتُزَكَّى الأَفْعَال وَتُضَاعَفُ الحَسَنَات وَتُمْحَى السَيِّئَات**) هذا هو التجميل، عملية التجميل الحُسينيّ هي هي بنفسها تتجلَّى في عملية التجميل المهدويّ، مثلما قلت قبل قليل وفي الحلقات الماضية وأقولها دائماً: معرفة إمام زماننا فاتحتها معرفة الحُسين! البوابة من هُناك من دون تلك البوابة لن

الحلقة (12)

نعرف إمام زماننا، هذا هو التجميلُ المهدويُّ في زيارة إمامنا الحُجَّة بن الحَسن: (**أَشْهَدُ أَنَّ بِوَلَايَتِكَ تُقْبَلُ الأَعْمَال** -بولايتكَ! الأعمال لا تحمل صفة القبول بولايتك- **أَشْهَدُ أَنَّ بِوَلَايَتِكَ تُقْبَلُ الأَعْمَال وَتُزَكَّى الأَفْعَال** -تُزيَّن تُجمَّل تُطَهَّر- **وَتُزَكَّى الأَفْعَال وَتُضَاعَفُ الحَسَنَات** -جمال على جمال- **وَتُمْحَى السَيِّئَات**) يُزالُ القبيح هو هو، هذا هو معراج حُسينٍ.

هذا المعراجُ كيف افتتحهُ أبو عبد الله؟!

عندنا زيارةٌ مُهمَّةٌ جداً من زياراتِ سيّد الشُّهداء وأعتقد أن قليلاً من الشّيعة يزورون الحُسين بها هذا إنْ زاروه بها، زيارة طويلة جداً، أتعلمون أطول من الزيارة الجامعة الكبيرة، الزيارةُ موجودةٌ في (كامل الزيارات) بحسب هذه الطبعة: طبعةُ مكتبة الصدوق/ طهران/ إيران/ هذه الزيارة تبدأ من صفحة (237) إلى صفحة (258)، (22) صفحة، والكلمات صغيرة ما هي بكبيرة زيارة مُطوَّلة عن إمامنا الصَّادق يُزار بها سيّد الشُّهداء، تشتمل على الكثير والكثير من المعلومات والتفاصيل المهمَّةِ جداً، زيارةٌ معرفية ما هي بزيارةٍ طُقوسيَّةٍ وإن كانت مشحونةً بالطقوس، هذهِ الزيارةُ مشحونةٌ بالطقوس ولكنَّها في الحقيقةِ زيارةٌ معرفيةٌ من الطراز الأوّل زيارة طويلة.

ماذا نقرأ في هذه الزيارة حينما نُسَلِّم على عليٍّ الأكبر؟ حينما نُسلِّم على شبيهِ رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله ماذا نقول لهُ؟: (**بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مِن مَذْبُوحٍ وَمَقْتُولٍ مِن غَيرِ جُرْم، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي دَمُكَ المُرْتَقَى بِهِ إِلَى حَبِيبِ الله** -سيّد الشُّهداء بعد مقتلِ عليٍّ الأكبر ملأ كَفَّهُ الشَّريف من دَمهِ الطاهر ورمى بهِ إلى السماء فما سقطت منهُ قطرة، الزيارة تتحدَّثُ عن هذا المضمون لقد فتح المعراج! وعليٌّ هو أوّلُ قتيلٍ من آل مُحَمَّد عليٌّ الأكبر هو أولُ الشُّهداء، فحين جاءهُ سيّد الشُّهداء ملأ كَفَّهُ من دَمهِ الطاهر ورمى بهِ إلى السماء لقد فتح المعراج، ها هو معراجُ الأنبياءِ والملائكة يُفتح بدمِ عليٍّ الأكبر- **بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مِن مَذْبُوحٍ وَمَقْتُولٍ مِن غَيرِ جُرْم، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي دَمُكَ المُرْتَقَى بِهِ إِلَى حَبِيبِ الله** -إلى مُحُمَّد- هذا المعراج معراجٌ حُسينيٌّ مُحَمَّديّ، (حُسَينٌ مِنّي وَأنَا مِن حُسَين) مصداقٌ عمليٌّ واضحٌ لقولة رسول الله، هُناك كلمةٌ قد تكونُ ليست مشهورةٌ من كلمات النَّبي: (أَنَا مِن حُسَينٍ وَحُسَينٌ مِنّي) ليس كالكلمة المشهورة: (حُسَينٌ مِنّي وَأنَا مِن حُسَين) هُناك كلمة لهُ: (أَنَا مِن حُسَينٍ وَحُسَينٌ مِنّي) **بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي** -الخطابُ لعليٍّ الأكبر- **بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي دَمُكَ المُرْتَقَى بِهِ**

الحلقة (12)

إِلَى حَبِيبِ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مِن مُقَدَّمٍ بَينَ يَدي أَبِيك يَحْتَسِبُكَ وَيَبْكِي عَلَيك، مُحْتَرِقَاً عَلَيكَ قَلْبُه، يَرفَعُ دَمَك بِكَفَّهِ إِلى أَعْنَانِ السَّمَاء لَا تَرجَعُ مِنهُ قَطْرَة وَلَا تَسْكُنُ عَلَيكَ مِن أَبِيكَ زَفْرَة) إلى آخر الزيارة الشَّريفة، الزيارة مرويةٌ عن إمامنا الصَّادق صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

القصَّة واضحة الحُسين يملأ كفهُ من دماء عليٍّ الأكبر ويرمي بها إلى مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليهِ وآله: **(بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي دَمُكَ الـمُرْتَقَى بِهِ إِلَى حَبِيبِ الله)** هذا هو معراجٌ رمزهُ حُسينٌ إلى مُحَمَّد، من حُسينٍ إلى مُحَمَّد.

سَلامٌ عَلى دِمَائِكَ الزَّاكِيَات يَا أبَا الحَسَن، يَابْنَ الحُسَينِ الشَّهِيد، سَلَامٌ عَلَى دِمَائِكَ الزَّاكِيَات، سَلامٌ عَلَى دِمَائِكَ الرَاقِيَات مِن أَبِيكَ حُسَينٍ إلى أبيكَ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.

أقرأ عليكم بعضاً مما جاء في هذهِ الزيارة الطويلة المعرفية الـمُهمَّة جداً، بعض العبائر أقرؤها عليكم، في صفحة (254) من هذهِ الطبعةِ الَّتي أشرت إليها قبل قليل، الزيارةُ مشحونةٌ بالأدعيةِ وبالـمُناجيات: **اللَّهُمَّ إِنَّا أَتَيْنَاهُ مُؤْمِنِينَ بِه** -إنَّهُ الحُسين- **اللَّهُمَّ إِنَّا أَتَيْنَاهُ مُؤْمِنِينَ بِه** -مُؤمنين بالحُسين- **مُسَلِّمِينَ لَهُ مُعْتَصِمِينَ بِحَبْلِهِ عَارِفِينَ بِحَقِّهِ مُقرّينَ بِفَضْلِهِ مُسْتَبْصِرِينَ بِضَلَالَةِ مَن خَالَفَه عَارِفِينَ بِالـهُدَى الَّذِي هُو عَلَيه، اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَن حَضَرَ مِن مَلَائِكَتِك أَنِّي بِهِم مُؤْمِن** -بحُسينٍ وآلِ حُسين- **أَنِّي بِهِم مُؤْمِن وَأَنِّي بِمَن قَتَلَهُم كَافِر، اللَّهُمَّ اِجْعَل لِمَا أَقُولُ بِلِسَانِي حَقِيقَةً فِي قَلْبِي** -معانٍ راقية جداً- **اللَّهُمَّ اِجْعَل لِمَا أَقُولُ بِلِسَانِي حَقِيقَةً فِي قَلْبِي وَشَرِيعَةً فِي عَمَلِي، اللَّهُمَّ اِجْعَلْنِي مِمَّن لَهُ مَعَ الحُسَينِ بْنِ عَلِيٍّ قَدَمٌ ثَابِت وَأَثْبِتْنِي فِيمَن اِسْتُشْهِد مَعَه، اللَّهُمَّ اِلْعَن الَّذِينَ بَدَّلُوا نَعمَتَك كُفْراً، سُبْحَانَكَ يَا حَلِيمُ عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُون فِي الأَرْض، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيتَ يَا عَظِيمُ، تَرَى عَظِيمَ الجُرْمِ مِن عِبَادِك فَلَا تُعَجِّلُ عَلَيهِم، تَعَالَيتَ يَا كَرِيمُ أَنْتَ شَاهِدٌ غَيرُ غَائِب وَعَالِـمٌ بِمَا أُتِيَ إِلَى أَهْلِ صَفْوَتِكَ وَأَحِبَّائِك مِن الأَمْرِ الَّذِي لَا تَحْمِلهُ سَمَاءٌ وَلَا أَرْض** -معلومةٌ دقيقةٌ جداً والعبارة من إمامنا الصَّادق- **(وَعَالِـمٌ بِمَا أُتِيَ إِلَى أَهْلِ صَفْوَتِكَ وَأَحِبَّائِكَ مِن الأَمْرِ الَّذِي لَا تَحْمِلهُ سَمَاءٌ وَلَا أَرْض)** فأنَّى لنا بمعرفةِ ما جرى على الحُسينِ بكُلِّ التفاصيلِ وبتمام الحقيقةِ أن نُحيط بكُلِّ المعنى أنّى لنا ذلك؟!

العبارة مُهمَّةٌ جداً هذهِ العبارة، هذا كلامُ الصَّادق صلواتُ اللهِ عليه: **وَعَالِـمٌ بِمَا أُتِيَ إِلَى أَهْلِ صَفْوَتِكَ وَأَحِبَّائِك مِن الأَمْرِ الَّذِي لَا تَحْمِلهُ سَمَاءٌ وَلَا أَرْض..!!**

الحلقة (12)

ثُمَّ تنكب على القبر وتقول: **يَا سَيِّدِي، أَتَيتُكَ زَائِرَاً مُوْقَرَاً مِن الذُّنُوب** -حملت ذنوبي- **مُوْقَرَاً مِن الذُّنُوب أَتَقَرَّبُ إِلَى رَبِّي بِوُفُودِي إِلَيك وَبُكَائِي عَلَيك وَعَوِيلِي وَحَسْرَتِي وَأَسَفِي وَبُكَائِي وَمَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي رَجَاءَ أَنْ تَكُونَ لِي حِجَابَاً** -يا حُسين! هذهِ مناجاةٌ مع الحُسين ينكبُّ الزائرُ على القبر ويقول- **يَا سَيِّدِي، أَتَيتُكَ زَائِرَاً مُوْقَرَاً مِن الذُّنُوب** - حملتها على ظهري، وَقَر ذُنوبهُ حملها على ظهرهِ- **أَتَقَرَّبُ إِلَى رَبِّي بِوُفُودِي إِلَيك وَبُكَائِي عَلَيك وَعَوِيلِي وَحَسْرَتِي وَأَسَفِي وَبُكَائِي وَمَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي رَجَاءَ أَنْ تَكُونَ لِي حِجَابَاً وَسَنَدَاً وَكَهْفَاً وَحِرزَاً وَشَافِعَاً وَوِقَايَةً مِن النَّارِ غَدَاً وَأَنَا مِن مَوَالِيكُم الَّذِينَ أُعَادِي عَدُوَّكُم** -هذا خطابٌ مع ميّت؟ هذا خطابٌ مع تُراب؟ هذا خطابٌ مع عِظامٍ بالية؟ هذا خطابٌ مع حُسينٍ إنَّهُ موجودٌ يسمعني وينظرُ إليّ إن كان هذا من قريبٍ أو من بعيد، فلا تَحولُ المسافاتُ البعيدةُ والتضاريسُ الجُغرافية فيما بيننا وبين حُسين أنَّى كُنّا، ها هم الأنبياءُ وها هم الملائكةُ فَتَحَ الحُسينُ لهم مِعراجاً مِعراجاً هذا المعراج حُسين مُحَمَّد، من حُسينٍ إلى مُحَمَّد بدمِ عليٍّ الأكبر- **وَأَنَا مِن مَوَالِيكُم** -يا حُسين- **الَّذِينَ أُعَادِي عَدُوَّكُم وَأُوَالِي وَلِيَّكُم عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَعَلَيهِ أَمُوت** -إنّي أُناجيك من هذا المكان يا حُسين، أُناجيك بهذهِ الكلمات، هذهِ كلماتُ الصَّادق، نحنُ هكذا ندَّعي يا أبا عبد الله! ندَّعي أنَّنا خُدَّامُك يا حُسين- **رَجَاءَ أَنْ تَكُونَ لَنَا حِجَابَاً وَسَنَدَاً وَكَهْفَاً وَحِرْزَاً وَشَافِعَاً وَوِقَايَةً مِن النَّارِ غَدَاً** -أستمر في قراءة الزيارة- **وَأَنَا مِن مَوَالِيكُمُ الَّذِينَ أُعَادِي عَدُوَّكُم وَأُوَالِي وَلِيَّكُم (وَأَنَا مِن مَوَالِيكُمُ** -إمَّا- **الَّذِي** -أو- **الَّذِينَ يُعَادُونَ عَدُوَّكُم وَيُوَالُونَ وَلِيَّكُم)** أو أن يكون هُناك تقدير للكلام- **عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَعَلَيهِ أَمُوت وَعَلَيهِ أُبْعَث إِنْ شَاءَ الله،** ومرّ الحديث عن الإيمان المستودع وعن الإيمان الثابت المستقر، وقرأتُ عليكم ما قرأتُ من دُعاءِ أبي حمزة الثمالي، مضامينهم واحدة، حديثهم واحد، أدعيتهم زيارتهم، ألا تلاحظون على طول البرنامج ما وجدتُم ولا خُرمَ إبرة في كُلِّ هذا الكمِّ من الأحاديثِ والأدعية والزيارات؟! زيارةٌ تشرحُ آيةً، وآياتُ قُرآنٍ تتواصلُ معَ الأحاديثِ التفسيرية يُوضّحُ معناها دعاءٌ من أدعيةِ آلِ مُحَمَّد، كلماتٌ تترابطُ فيما بينها في هندسةٍ عجيبةٍ واتساقٍ في غاية الدقة والنَّظمِ والإبداع..!!

ألا لعنةٌ على علم الرجال..!!

ألا لعنةٌ على علم الدراية والأصولِ والكلامِ وسائر الهُراء الحوزوي ألا لعنةٌ على ذلك..!!

الحلقة (12)

وَأَنَا مِن مَوَالِيكُمُ أُعَادِي عَدُوَّكُم وَأُوَالِي وَلِيَّكُم عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَعَلَيهِ أَمُوت وَعَلَيهِ أُبْعَث إِنْ شَاءَ الله وَقَد أَشْخَصتُ بَدَنِي وَوَدَّعْتُ أَهْلِي وَبَعُدَت شُقَّتِي وَأُؤَمِّلُ فِي قُرْبِكُم النَّجَاة وَأَرْجُو فِي إِتْيَانِكُم الكَرَّة، الرجعة هذهِ المطالب الـمُهمَّةُ الَّتي يُريد منَّا إمامنا الصَّادقُ أن نطلبها من الحُسين!

لأنَّ الكرَّة هي حقيقةُ المشروع الحُسينيّ..!!

الرجعةُ هي حقيقةُ المشروع الحُسينيّ..!!

لا كما يعتقدُ مراجعُ الشِّيعة من أنَّ الرجعة ليست مُهمَّةً..!!

الرجعةُ المحورُ الأعظمُ للمشروع الحُسينيّ..!!

ولذا مثلما نطلبُ النجاة نطلبُ التوفيق للرجعةِ للكرَّة..!!

هذا حديثُ إمامنا الصَّادق هذا كلام إمامنا الصَّادق: **وَقَد أَشْخَصتُ بَدَنِي وَوَدَّعْتُ أَهْلِي وَبَعُدَت شُقَّتِي وَأُؤَمِّلُ فِي قُرْبِكُم النَّجَاة وَأَرْجُو فِي إِتْيَانِكُم الكَرَّة وَأَطْمَعُ فِي النَّظَرِ إِلَيكُم وَإِلى مَكَانِكُم غَدَاً فِي جِنَانِ رَبِّي مَعَ آبَائِكُم الـمَاضِين**، إنَّما أطمعُ كي أكون مُجاوراً فمثلما أطلبُ النجاة وأطلبُ جوارهم أطلبُ الكرَّة وما طلبت شيئاً آخر هكذا يُعلِّمني الإمامُ الصَّادقُ أن أُناجي الحُسين.

فكم هي مُهمَّةٌ هذهِ الرجعة الَّتي أهملها مراجعُ الشِّيعة؟!

ومنهم من أنكرها من الأموات ومن الأحياء..!!

ومنهم من عبث فيها وأكثرهم جاهلون لرواياتها ولا يعرفون أسرارها وتفاصيلها..!!

أمَّا خُطباء المنبر فهم أجهل وأجهلُ وأجهل..!!

وهكذا الفضائيات..!!

وهكذا الَّذين يُسمُّون أنفسهم بِخُدَّام الحُسين لا يعرفون شيئاً عن الرجعة الَّتي هي محورُ المشروع الحُسينيّ، فلا أدري لِمن يخدمون؟! الحُسينُ ليس بحاجةٍ إلى خدمتنا، المشروع الحُسينيُّ هو الَّذي نحتاجهُ نحنُ حينما نُقدِّم خدمةً لإحياءِ هذا المشروع، الـمُفترض أن

الحلقة (12)

تكون خدمتنا للحُسين كما يُريد هو، أليس هو المخدوم؟ المخدوم يُريد أن نخدم مشروعهُ، هو قدَّم دِماءهُ لهذا المشروع.

حينما يُقدِّم الحُسين دماءه لهذا المشروع ماذا يُريد منا؟! يُريد مِنَّا أن نخدم نفس المشروع الَّذي قدَّم لهُ دِماءهُ، إذا كُنَّا لا نعرف المشرع فكيف نخدم المشروع الحُسينيّ؟!

في الحقيقة وأقولها بأسفٍ:

ما أنتم بِخُدَّامٍ للحُسينِ أنتم في الحقيقةِ خُدَّامُ التمّن والقيمة..!!

أنتم خُدَّام الزنجيل والتطبير خُدَّام القامات..!!

أنتم خُدَّام المرجع س أو المرجع ص..!!

أنتم خُدَّام الموكب الَّذي ينتمي إلى المدينة الفلانية أو إلى العشيرة الفلانية لأنَّكم تخدمون من دون معرفة..!!

(يَا كُمَيل -أميرُ المؤمنين يقول- مَا مِن حَرَكَةٍ إِلَّا وَأَنْتَ تَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى مَعْرِفَة) فحينما تتحرَّكون لخدمةِ الحُسين ما هي معرفتكم بخدمةِ الحُسين؟! الحُسينُ قدَّم دِماءهُ لمشروعهِ فهو يُريد مِنَّا أن نُقدِّم لإحياءِ مشروعهِ لمواصلة مشروعهِ، لأنَّ مشروع الحُسينِ لا مثلما خدعوكم وقالوا لكم: من أنَّ الحُسين حقَّق النَّصر! الحُسينُ لم يُحقِّق النَّصر لأنَّ المشروع لم يكتمل، مشروعُ الحُسينِ لا زال يتواصل، والحُسينُ يُريد منَّا أن نتواصل معَ مشروعهِ، هذهِ خدمةُ الحُسين وإلَّا فهي خدمةٌ للتمّن والقيمة، أو للهريسة والآش، تُؤجرون عليها! أنا لا أتحدَّثُ عن الأجر والثواب، إنَّما الأعمال بالنيات، ولكن فارقٌ كبير بين أن تخدموا موكب الحُسين وبين أن تخدموا الحُسين! خدمتنا للحُسين هي في خدمتنا لمشروعهِ، لقد قدَّم الحُسين لمشروعه أقدس شيءٍ قدَّم دماءهُ!

المفترضُ إذا كُنَّا خُدَّاماً للحُسين أن نُقدِّم الخدمة مثلما يُريد الحُسين، مثلما يُريد المخدوم لا مثلما نريدُ نحنُ، الخادم لا يقترحُ نوع الخدمةِ وإنَّما يُنَفِّذ الخدمة، اقتراحُ نوع الخدمة يأتي من المخدوم، أمَّا إذا اقترحنا على مخدومنا أن نخدمهُ بحسبِ ما نريد فهذا سوءُ أدب وهذا هُراء ولا يدخلُ في دائرة الخدمة أساساً!! هذهِ اقتراحات من الخادم وما قيمةُ اقتراحات الخادم إذا كان المخدوم هو الحُسين؟! فعلينا أن نأخذ برنامج الخدمةِ من الحُسين.

الحلقة (12)

برنامج الخدمة واضح: الحُسينُ قدَّم دمهُ لمشروعهِ فهل هُناك أغلى من دمهِ؟! فعلينا أن نُقدِّم كُلَّ شيءٍ في خدمة مشروعهِ!

كيف يتحقَّقُ ذلك؟! لابُدَّ لنا من معرفةٍ بأحوالِ وشؤون المشروع الحُسينيّ..!!

ها هو المشروع الحُسينيّ تختصرهُ هذه الكلمة! (وَأَرْجُو فِي إِتْيَانِكُم الكَرَّة) إنَّني حينما آتي لزيارتك يا حُسين والزيارة أعلى وأوضح نماذج الخدمة الحُسينيَّة وأرقى وأبَين الشعائر الحُسينيَّة، الغايةُ من الشعائر الحُسينيَّة هذهِ: (وَأَرْجُو فِي إِتْيَانِكُم الكَرَّة) إنَّني أُقدِّمُ خِدمتي كي أتواصل مع مشروعك العملاق يا أبا السَّجاد، وإنَّني عارف وعالِمٌ من أنَّ الرجعة هي محور مشروعك يا والد العترة، ولذا إنَّني أرجو في خدمتي لك يا حُسين أرجو أن أكون من أهل الرجعة، من أهل الكرَّة، (وَأَرْجُو فِي إِتْيَانِكُم الكَرَّة).

المعراجُ الحُسينيّ من كربلاء إلى السماء..!!

الرسالة الأولى الَّتي بعثَ بها سيِّد الشُّهداء وافتتح بها هذا المعراج: دماءٌ فاضت من أوداجِ شبيهِ مُحَمَّد صلَّى اللهُ عليهِ وآله.

الرسالة الثانية: كفٌّ حُسينيَّةٌ مُلئت من دماءِ شبيهٍ آخر لِمُحَمَّد! شبيهٍ آخر لعليٍّ! شبيهٍ آخر لفَاطِمَة! فقد ملأ الحُسينُ كفَّهُ من دِماء الرضيع بعد أن ذبحوه بسهمٍ مسمومٍ من الوريد إلى الوريد، ملأ الحُسين كفَّهُ ورمى بهِ إلى السماء فما عادت منه قطرة، هذهِ الرسالة الثانية الَّتي بُعثت من هُنا من كربلاء وباتجاه السماء من حُسينٍ إلى مُحُمَّد..!!

هكذا نقرأ في زيارة الشُّهداء المروية عن إمام زماننا، زيارة النَّاحية المقدَّسةِ للشُّهداء، أنا أقرأ عليكم من الجُزء الثامن والتسعين من (بحار الأنوار) لشيخنا المجلسي، صفحة (270) الزيارة يُعدِّد فيها إمام زماننا أسماء الشُّهداء فحينما يصل إلى عبد الله الرضيع هكذا يُسلِّم عليه: **السَّلامُ عَلَى عَبْدِ الله بْنِ الحُسَين الطِّفْلِ الرَّضِيع المَرْمِي الصَّرِيع** -الَّذي رُمِي بالسهام- **المَرْمِيّ الصَّرِيع المُتَشَحّطِ دَماً المُصَعَّدِ دَمُهُ فِي السَّمَاء** -المُصعَّدِ دَمَهُ في السماء ومرَّت العبارة في الزيارة الصَّادقية الَّتي قرأتُها قبل قليل عن دم عليٍّ الأكبر- (**المُرْتَقَى بِهِ إلى حَبِيبِ الله!**) من حُسينٍ إلى مُحَمَّد رسالةٌ ثانية دماءُ الرضيع.

أيُّ معراجٍ هذا؟! مِعراجٌ افتُتح بهذهِ الدماء الزاكية، وإنَّما كان دمُ عليٍّ ودمُ الرضيع كان تمهيداً، كان مُقدِّمةً، كان تدرُّجاً في هذا المعراج، وكان إظهاراً لِما سيأتي!

الحلقة (12)

الَّذي سيأتي ما أقرؤه عليكم من الجُزء الخامس والأربعين من (بحار الأنوار) لشيخنا المجلسي صفحة (53) لَمَّا وقعَ السَّهمُ الـمُثَلَّثُ في صدرِ الحُسين وقعَ في قلبهِ الشَّريف: **ثُمَّ أَخَذ السَّهم فَأَخْرَجَهُ مِن قَفَاه فَانْبَعَثَ الدَّمُ كَالـمِيزَاب فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الجُرْح فَلَمَّا امْتَلَأت رَمَى بِهِ إلى السَّمَاء فَمَا رَجَعَ مِن ذَلِكَ الدَّم قَطْرَة وَمَا عُرِفَت الحُمْرَةُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى رَمَى الحُسَينُ بِدَمِهِ إِلَى السَّمَاء** -الرِّوايةُ تتحدَّث عن حُمرةٍ واسعةٍ جداً في السماء، غطَّت الآفاق- **فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الجُرْح** -بعد أن انبعث الدَّم كالميزاب- **فَلَمَّا امْتَلَأت رَمَى بِهِ إلى السَّمَاء فَمَا رَجَعَ مِن ذَلِكَ الدَّم قَطْرَة** -دمُ عليٍّ الأكبر كان مُقدِّمة، دمُ الرَّضيعِ كان مُقدِّمةً ثانية، ها هو الدَّمُ الأصل،
دمُ عليٍّ الأكبر دمٌ حُسينيّ، ودمُ الرَّضيعِ دمٌ حُسينيّ، ولكنَّ الدم الأصل هذهِ الرسالة الثالثة من حُسينٍ
من قلب حُسينٍ- **فَانْبَعَثَ الدَّمُ كَالـمِيزَاب،** مِن قلبِ حُسينٍ، هذهِ رسالةٍ عِبر هذا المعراج من قلبِ حُسينٍ إلى مُحَمَّد من هُنا من كربلاء! من هُنا من أرض الطفوف! من هُنا من مثوى حُسينٍ!

فداءٌ فداءٌ لمثواك من مضجعِ..

فــداءٌ فــداءٌ لِمثــوَاكَ مِــن مَضْــجَعِ تَنَــــــــوَّرَ بِـــــــــالأَبْلَجِ الأَرْوَعِ

وتستمرُّ الرِّواية فتقول: **ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ ثَانِيَاً فَلَمَّا امْتَلَأت لَطَّخَ بِهَا رَأسَهُ وَلِحيَته وَقَالَ: هَكَذا أَكُون حَتَّى أَلْقَى جَدِّي رَسُول الله وَأنَا مَخْضُوبٌ بِدَمِي وَأَقُول: يَا رَسُولَ الله، قَتَلَنِي فُلانٌ وَفُلان** -فلانٌ وفلان أعمدةُ السقيفة! هل أنَّ الإمام فعلاً قال فلانٌ وفلان أم أنَّهُ ذَكَرَ الأسماء ولكن هذا هو الموجودُ بينَ أيدينا- **وَأَقُول: يَا رَسُولَ الله، قَتَلَنِي فُلانٌ وَفُلان** (إذَا كُتِبَ الكِتَاب -هكذا يقول إمامنا الصَّادق- قُتِلَ الحُسَين).

ملاحظةٌ سريعة:

(ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ ثَانِيَاً فَلَمَّا امْتَلَأت لَطَّخَ بِهَا رَأسَهُ وَلِحيَته) أقول لهؤلاء الَّذين لا يتذوَّقون فقه العترة الطاهرة وإن كَبُرت عمائمهم، وكثُرت ألقابهم، وكَثُر مُقلِّدوهم من الشِّيعة من شيعة المراجع أو من غيرهم، أقول: حُسينٌ يُريد أن يُهيِّئ نفسهُ لـمُلاقاةِ رسول الله، لـمُلاقاة الله سُبحانه وتعالى يتزيَّنُ لهم، فهل يتزيَّنُ بشيءٍ نجس؟ فإنَّ الحُسين لا زال على قيدِ الحياة!

الحلقة (12)

تُريدون أن تقولوا لي: من أنَّهُ بعد الاستشهادِ سيكون الدم طاهراً.
أريد أن أدخل معكم بنقاشٍ حوزوي سخيفٍ فأقول: من أنَّهُ قد لَطَّخ نفسهُ وما تقولون من أنَّ الدماء في حالِ حياة الـمُقاتل هي نجسة ولكن بعد أن يُقتل في ساحة المعركة تكون طاهرة، الدماء الَّتي خرجت من دون أن يُخرجها هو بنفسهِ ومن دون أن يُلَطِّخ ثيابهُ وبدنهُ بها، هذا هو الَّذي تقصدونهُ، الحُسينُ هُنا يُلَطِّخُ وجههُ ولحيتهُ فهل يُلطِّخُ الحُسينُ وجههُ ولحيتهُ بالنجاسةِ يتهيَّأ لـمُلاقاة الله ومُلاقاة رسول الله؟! ما هذهِ السخافةُ؟! وما هذهِ السفاهة؟! وما هذهِ الجهالة؟! وما هذا الحُمق؟! هذهِ عُقولٌ نجسة مُتنجّسة بقذاراتِ الفكر النَّاصبي النَّجس، عقول مُتنجّسة هذهِ، تنجّست بالفكر النَّاصبي، إنَّني أتحدَّثُ عن العقول لا أتحدَّثُ عن الأشخاص، أتحدَّث عن نجاسةٍ معنويةٍ في العقول حتَّى لا يُعطى لكلامي ما يُعطى، من معنى بعيدٍ لا أقصدهُ.

ثَمَّ وَضَعَ يَدَه ثَانِياً فَلَمَّا امْتَلأت لَطَّخَ بِهَا رَأسَهُ وَلِحيَته، لماذا؟ **وَقَالَ: هَكَذا أَكُون حتَّى أَلْقَى جَدِّي رَسُول الله وَأَنَا مَخْضُوب** -مخضوب مُزيَّن الخضابُ للزينة- **وَأَنا مَخْضُوبٌ بِدَمِي،** فهل يتزيّنُ الحُسين بالنَّجاسات ماذا تقولون أنتم؟!

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الحُسَينِ بِحقِّ الحُسَين اِشْفِ صَدرَ الحُسَين بِظهُورِ الحُجَّةِ عليه السَّلام، آمِينَ آمِينَ رَبَّ العَالَمِين..

أسألُكُم الدعاء جميعاً..
نلتقي في الحلقة القادمة إن شاء اللهُ تعالى كي أُكمل الحديث معكم..

في أمانِ الله..

وفي الختام:

لابُدّ من التنبيه الى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.

مع التحيات

المُتابَعة

القمر

1440هـ

2018م

بَرْنَامَج: يا حُسَيْن .. البَوْصَلةُ الفَائِقَةُ ... متوفّر بالفيديو والأوديو على موقع القمر

www.alqamar.tv